مجلة الجامعة القاسمية

للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

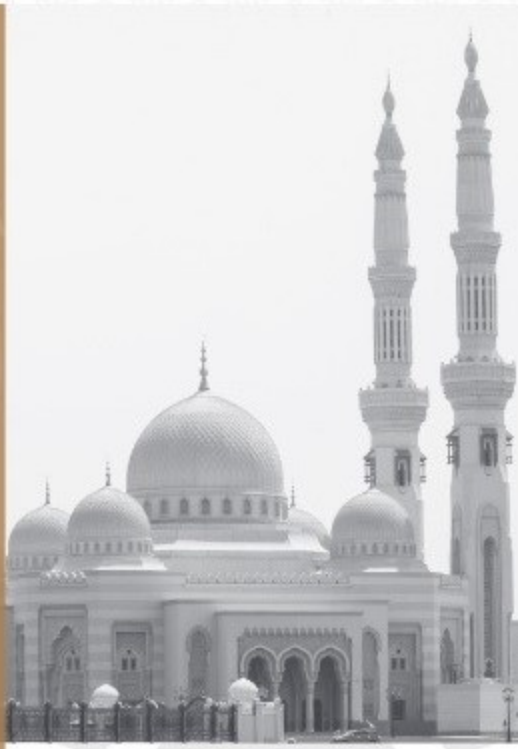

المجلد: 2، العدد: 1

ذو القعدة 1443هـ / يونيو 2022م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات: 5526- 2788

AQU Journal of Shari'a Sciences and Islamic Studies, Vol. 2 No. 1, pp. 197-220 (June 2022)
DOI:10.52747/aqujssis.2.1.108
E-ISSN 2788-5534 / ISSN 2788-5526

التكامل المعرفي عند أبي الحسن العامري وأهميته في مد الجسور بين العلوم

THE KNOWLEDGE INTEGRATION FOR ABU *ABŪ AL-ḤASAN AL-ʻĀMIRĪ* AND ITS IMPORTANCE IN BUILDING BRIDGES BETWEEN SCIENCES[1]

حسين بالي

جامعة حمد بن خليفة– قطر

Hussein Bbaale
Hamad Bin Khalifa University, Qatar

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إبراز التكامل المعرفي عند أبي الحسن العامري وبيان طريقته في تقسيم العلوم، ويبرز أهمية هذا التكامل في مد الجسور بين العلوم، كما يظهر التكامل الذي أثبته العامري من خلال تحليل فكرته ونظرته نحو تلك العلوم الملية والحكمية. ولتحقيق أهداف البحث، استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي في الوقوف على تقسيم العلوم عند العامري وإظهار تكاملها، وتوصل البحث إلى أن أهمية هذا التكامل تكمن في إمكانيته في الكشف عن أخطار التجزئة كما أنها تزيل الصدام بين العلوم المادية والروحية.

Abstract

This research aims to highlight the knowledge integration outlined by Abu Al-Hassan Al-Amiri and his classification of sciences. This integration derives its importance from building bridges between sciences. Such integration established by Al-Amiri is demonstrated by analyzing his idea and his view towards those dialectical and judgmental sciences. To achieve the objectives of the research, the researcher used the inductive

(1) Article received: January 2022; article accepted: April 2022.

and the analytical approaches, which helped to identify the categorization of sciences presented by Al-Amiri and to show their integration. The research concluded that the importance of this integration lies in its ability to reveal the dangers of fragmentation. Also, it removes the clash between the material and spiritual sciences.

الكلمات الدالة: التكامل المعرفي، أبو الحسن العامري، مد الجسور بين العلوم.

Keywords: Knowledge Integration, *Abū al-Ḥasan al-ʻĀmirī*, Building Bridges between Sciences

المقدمة

بالنظر إلى المكانة المركزية الكبيرة للعلم في الإسلام، اهتم علماء الإسلام قديما وحديثا في بيان هذه الأهمية من خلال تعزيز الإنتاج المعرفي الذي يمكن أن ينطلق من فلسفة أو عقيدة أو مجتمع. وفي عالمنا المعاصر، تأثر بعض المثقفين المسلمين بالأيدلوجية الغربية في الفصل بين العلم والدين. هذه الأيدلوجية نتيجة سيطرة الحضارة الغربية التي سارت على نمط اليونانيين في اتخاذ معرفة عقلية سائدة نتجت عنها فلسفات حديثة مثل الليبرالية وغيرها ما أدى إلى أزمة فكرية في الأمة الإسلامية. ويرى الكثير من الباحثين أن حل الأزمة الفكرية للأمة يتطلب انبثاق المعرفة من مرجعية شمولية يتكامل فيها الوحي والكون. أما قديما، لقد استوقف عدد من علماء المسلمين من الفلاسفة وغيرهم في إبراز التكامل المعرفي بين العلوم بشكل عام، ويعد الإمام أبو الحسن العامري من أوائل علماء الإسلام وفلاسفته الذين أسسوا نظرية التكامل بين العلوم حيث كان ضليعا بمعارف مختلفة من الفلسفة وغيرها. قد عالج في كتابه الإعلام بمناقب الإسلام مشكلة التضاد الموهومة بين العلوم الملية والحكمية في عصره وميز الفرق بين العلوم المختلفة ثم أخرج لنا تقسيما واضحا للعلوم كما

أخرج لنا نظرية متكاملة. يلاحظ أن هذه العلوم التي قسمها في عصره استطاع أن ينطلق منها علماء جاءوا من بعده مثل ابن خلدون وغيره في بناء فلسفات حضارية مختلفة.

وقد أشار أبو الحسن العامري إلى فضل العلوم الملية وربط بينها وبين العلوم الحكمية بروابط علوم أخرى وردّ على النظريات التي كانت موجودة في زمنه فكوّن تقسيما للعلوم وأوضح أهل هذه العلوم والتكامل فيما بينها، الشيء الذي لم يقم به أحد قبله.

مشكلة البحث وأسئلته.

تكمن مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن أوجه التكامل المعرفي عند أبي الحسن العامري، والوقوف على تقسيماته للعلوم من حيث أهميتها وأصحابها وإبراز أهمية هذا التكامل في المساهمة في مد الجسور بين العلوم. ويمكن هنا طرح سؤال جوهري ثم طرح الأسئلة الفرعية بالشكل الآتي:

ما مدى أهمية التكامل المعرفي الذي أثبته العامري في مد الجسور بين العلوم؟

وتحته أسئلة فرعية :

1. من هو العامري؟
2. كيف قسم العلوم في عصره؟
3. من استفاد من طريقة تقسيمه للعلوم؟
4. ما التكامل المعرفي الذي أثبته، وما أهميته في مد الجسور بين العلوم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

1. معرفة هل أسهم علماء الإسلام الأوائل في بيان أقسام المعرفة المختلفة أم لا؟ ومدى مساهمة أبي الحسن العامري في هذا المجال.
2. بيان مدى تأثير مساهمته في تقسيم العلوم ونظريته المعرفية على العلماء الذين جاءوا من بعده مثل ابن خلدون.

3. الوقوف على حقيقة نظر العامري للعلوم وتكاملها ومدى أهمية هذا التكامل في مد الجسور بين العلوم.

أهمية الدراسة:

1. تهتم تلك الدراسة بدراسة الفكر المعرفي عند العامري دراسة تحليلية تزيد المكتبة الفكرية الإسلامية بدراسات فكرية تؤصل المعرفة تأصيلا إسلاميا أصيلا.
2. يمكن الاستفادة من هذا البحث في المقارنة بين المعرفة الإسلامية عند علماء الإسلام المتقدمين وبين رواد المعرفة الحديثة.
3. يعين البحث في توضيح التكامل المعرفي الذي يمكن من خلاله مد الجسور بين العلوم.

الدراسات السابقة:

إن الدراسات التي عنيت بفكرة التكامل المعرفي كثيرة، خاصة تلك الدراسات التي كتبت في مجال إسلامية المعرفة وتطور الفكر التربوي، إلا أن هذه الدراسات تميزت بأنها أبرزت طبيعة أزمة الفكر الإسلامي المعاصر وأسبابها ومحاولة تحديد معالم العلاقة بين قصور منهج الفكر الإسلامي وبيان المفهوم الإسلامي لهذه الفكرة، كما أن بعضها خاضت في مجال التقريب التداولي العربي الإسلامي.

لقد اطلع الباحث على دراسات كثيرة فيما تخص فكرة التكامل المعرفي وأهميتها في معالجة التحديات المعرفية وهي معظمها مقالات في المجلات العلمية وبحوث جامعية وقليل من الكتب المنشورة، ولم يجد الباحث من بينها أية دراسة كانت بطريقة الدراسة التحليلية للتكامل المعرفي عند أبي الحسن العامري .

منهج البحث:

تعتمد الدراسة على منهجين:

أولا: الاستقرائي بتتبع نظرية العامري في تقسيم العلوم وبيانه للتكامل المعرفي.

ثانيا: التحليلي حيث قام الباحث بتحليل ما تم الوقوف عليه وقراءته كعناصر مهمة في مد الجسور بين العلوم في عصرنا الحاضر.

حدود البحث:

اقتصر الباحث على دراسة كتاب الإعلام بمناقب الإسلام في مقدمته للعلوم وتقسيماتها والتفاضل بينها؛ وذلك لشرحه الكافي الشافي في هذا الموضع.

خطة البحث:

المقدمة: مكونة من (مشكلة البحث وأهدافه وأهميته والدراسات السابقة، ومنهج البحث وحدوده وخطته).

ثم قسمت البحث ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام أبي الحسن العامري.

الفرع الأول: التعريف بالعامري.

الفرع الثاني: أهم كتب العامري وأهم المواضيع التي عالجتها.

المطلب الثاني: تقسيم العلوم عند العامري، ومن استفاد من هذا التقسيم بعده.

الفرع الأول: تقسيم العلوم عند العامري.

الفرع الثاني: من استفاد من هذا التقسيم (ابن خلدون نموذجا).

المطلب الثالث: تكامل العلوم: مفهومه وأهميته في مد الجسور بين العلوم.

الفرع الأول: مفهوم تكامل العلوم.

الفرع الثاني: التكامل المعرفي عند العامري.

الفرع الثالث: أهمية هذا التكامل في مد الجسور بين العلوم.

المطلب الأول:

التعريف بالإمام أبي الحسن العامري

يتناول الباحث في هذا المطلب التعريف بالإمام أبي الحسن العامري ونشأته وعصره.

الفرع الأول: التعريف بالعامري

هو "أبو الحسن محمد بن يوسف العامري"[1] من كبار علماء الفلسفة المسلمين في زمانه. ولد في "مطلع القرن الرابع الهجري على الراجح في مدينة نيسابور"[2]. أخذ الفلسفة على يد الفيلسوف أبي زيد أحمد بن سهل البلخي[3] الذي هو بدوره تلميذ للكندي[4]. رحل العامري إلى مختلف الحواضر الإسلامية في طلب العلم ونشره وكان

(1) ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد، " الحكمة الخالدة". (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1952م) د.ط، ج2، ص:347.

(2) ينظر: العامري أبو الحسن، الإعلام بمناقب الإسلام، تحقيق: الدكتور أحمد عبد الحميد غراب (الرياض – دار الأصالة للثقافة والنشر 1408هـ – 1988م) ط1، ج1، ص: 7. وانظر: أبو حيان التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة (بيروت: المكتبة العصرية، 1432هـ – 2011) د.ط، ج1، ص: 84 – 88.

(3) هو أبو زيد أحمد بن سهل البلخي ولد ببلخ بقرية تدعى شامستيان من رستاق نهر غربنكي من جملة اثني عشر نهرا من أنهار بلخ، وكان أبوه سجزيا (اي من أهل سجستان) يعلم الصبيان كان فاضلا قائما بجميع العلوم القديمة والحديثة يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة إلا أنه بأهل الأدب أشبه. ينظر: ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين، "معجم الأدباء". (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1414هـ – 1993م) ط1، ج1، ص: 374.

(4) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران بن إسماعيل بن محمد الأشعث بن قيس الكندي ولد 180هـ وتوفي ببغداد نحو 260 هـ لقب بفيلسوف العرب. ينظر: زقزوق، محمد حمدي، موسوعة لأعلام الفكر الإسلامي: سلسلة الموسوعات الإسلامية المتخصصة (القاهرة: وزارة الأوقاف المصرية، 1425هـ – 2004م) الإعداد الثالث، ص: 864.

ينتمي إلى المدرسة الكندية. أعده الشهرستاني[1] في كتابه الملل والنحل من المتأخرين من فلاسفة الإسلام الذين حاولوا بيان قيم الإسلام في مجال الميتافيزيقيا ونقد ميتافيزيقيا علماء الأوائل مثل أرسطوطاليس التي اعتمدها الفارابي[2] وابن سينا[3] فيما بعد[4].

من الجدير بالذكر أن أبا الحسن العامري أراد في كتابه الإعلام بمناقب الإسلام أن يقارن بين الأديان وبيان فضيلة الإسلام على بقية الأديان الأخرى. ومما يحسن الإشارة إليه أن موضوع التكامل المعرفي الذي نحن بصدده لا علاقة له بموضوع مقارنة الأديان، ولكن يمكن أن العامري أراد أن يبين لنا هذا التكامل الموجود بين العلوم وكيف يمكن للمسلمين أن يقوموا بالاستفادة منه في ضم معارف أخرى داخل واقعهم الثقافي الديني بصفة عامة.

الفرع الثاني:
أهم كتب العامري وأهم المواضيع التي عالجتها

أورد الدكتور سحبان خليفات في تحقيقه أنه ينسب للعامري ما يقارب 25 مؤلفا. عالجت هذه المؤلفات مواضيع في "الميتافيزيقيا، والأخلاق، والتصوف، والمنطق، والطبيعة،

(1) هو أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد شَيْخ أَهْل الكَلَام وَالحِكْمَة، وَصَاحِبُ التَّصَانِيْفِ وَكَانَ كَثِيْرَ الحُفُوْظ، قَوِيّ الفَهْم، مليح الْوَعْظ. ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط". (بيروت: مؤسسة الرسالة 1405هـ – 1985م) ط3، ج20، ص: 286.

(2) هو أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان شيخ الفلسفة الحكيم أحد الأذكياء توفي 339هـ ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج15، ص116-118.

(3) هو أبو علي الحسين بن عبد الله البلخي العلامة الشهير الفيلسوف صاحب التصانيف في الطب: ينظر المرجع السابق، ج 17، ص531.

(4) ينظر: الشهرستاني أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر، "الملل والنحل". (تمارة: مؤسسة الحلبي، د.ت) د.ط، ج3، ص:3.

ومقارنة الأديان"[1] وغيرها من المواضيع. لقد ورد ذكر معظم هذه المؤلفات في مقدمة كتابه " **الأمد على الأبد**" كما وردت الأخرى في مؤلفات من ترجم له مثل أبي حيان التوحيدي وغيره. ومن الجدير بالذكر أن معظم كتب العامري لم تصلنا ومعظم ما وصلتنا منها لم يتم تحقيقها وبعضها مخطوطات غير مكتملة.

فمن كتبه المحققة والمنشورة "كتاب الإعلام بمناقب الإسلام، وكتاب الأمد على الأبد، وكتاب السعادة والإسعاد الذي اختُلف في نسبته إليه، وأربع رسائل أولها: إنقاذ البشر من الجبر والقدر، والتقرير لأوجه التقدير، والقول في الأبصار والمبصر، والفصول في المعالم الإلهية، وشذرات من كتابه النسك العقلي والتصوف الملّي".[2]

ومن الكتب التي لم تصلنا: "استفتاح النظر، وكتاب الأبشار والأشجار، والتبصير لأوجه التعبير، وتحصيل السلامة من الحصر والأسر..".[3]

المطلب الثاني:

تقسيم العلوم عند العامري ومن استفاد من هذا التقسيم بعده

الفرع الأول:

تقسيم العلوم عند العامري

عرف أبو الحسن العامري في زمانه بالحكمة والفلسفة، ولقد أثرت هذه الفلسفة في ثقافته تأثيرا إيجابيا ظل بسببه من أهم الفلاسفة الإسلاميين من حيث صحة عقيدته وقوة حجته. ويمكن أن يكون السبب في ذلك، كونه يرى نظرية التكامل بين العلوم وأن الوحي يوافق العقل السليم لا يعارضه؛ ولذلك لم يسم العلوم العقلية فلسفية، بل سماها حكمية من باب أن الحكمة ضالة المؤمن، فاستطاع أن يضيّق الفجوة بين علم الأوائل وبين العلوم الإسلامية، ويتضح هذا في كيفية تقسيمه للعلوم.

---

(1) خليفات، سحبان، "رسائل أبي الحسن العامري وشذراته الفلسفية دراسة وتحقيق". منشورات الجامعة الأردنية، (1988م)، ص 5.

(2) خليفات، سحبان، رسائل أبي الحسن العامري وشذراته الفلسفية دراسة وتحقيق، ص 101 -103.

(3) المرجع نفسه.

وقد قسم العلوم قسمين:

القسم الأول: العلوم الملية.

ويقصد بها العامري العلوم الدينية الإسلامية. ويظهر ذلك في بيانه لأصنافها مثل: علم الحديث وعلم الفقه وعلم الكلام وعلم الأدب. أسند هذه العلوم إلى الأنبياء بقوله: "وأرباب العلوم الملية هم المصطفون من الأولياء"[1]. ثم فرق بين النبي والحكيم بقوله: "وكل نبي حكيم وليس كل حكيم نبيا"[2]، للإشارة إلى أفضلية العلوم الملية. ثم ذكر لنا العامري التفريعات الواردة تحت هذه التقسيمات بحيث إنه بدأ بالعلوم الملية التي جمعها في ثلاث صناعات:

1. صناعة حسية.
2. صناعة عقلية.
3. صناعة مشتركه بين الحس والعقل.

ثم ذهب إلى أن الصناعة الحسية هي صناعة المحدثين، والعقلية صناعة المتكلمين، والمشتركة هي صناعة الفقهاء، ثم جعل اللغة هي الآلة المعينة في هذه الصناعات كلها التي يتوصل من خلالها إلى هذه الصناعات[3].

ويمكن أن يكون العامري اعتبر علم الحديث من الصناعة الحسية لأن المحدث يستعمل حواسه في جمع ما يتعلق بهذا الفن من روايات وأسانيد وغيرها سواء كان سمعا أو بصرا أو غيرها. وأما علم الكلام فهو علم يستخدم المقدرة العقلية أو ما يعرف بالمقدمات المنطقية، فهو بالتالي علم عقلاني لا يستخدم الحس. أما جعله الفقه صناعة مشتركة؛ فلأن الفقيه بحاجة إلى استخدام حواسه، وترتيب ما يصدر عن هذه الحواس

(1) العامري أبو الحسن، الإعلام بمناقب الإسلام، تحقيق: الدكتور أحمد عبد الحميد غراب (الرياض – دار الأصالة للثقافة والنشر 1408هـ – 1988م) ط1، ج1، ص: 80

(2) المرجع نفسه.

(3) ينظر: المرجع نفسه.

يكون عن طريق العقل، واللغة هي الآلة المعينة في هذه الصناعات وأنها مما يحتاج إليها المحدث والمتكلم والفقيه.

القسم الثاني: العلوم الحكمية

يقصـــد العامري بالعلوم الحكمية تلك العلوم العقلية أو ما يعبر عنه عند بعض الباحثين بالعلوم الفلسفية. قسمها العامري ثلاث صناعات على نفس النمط:

الأولى: صناعة حسية.

الثانية: صناعة عقلية.

الثالثة: صناعة مشتركة.

ثم قال: "والحسية هي صناعة الطبيعيين، والعقلية صناعة الإلهيين، والمشتركة صناعة الرياضيين"[1]. ثم أشار إلى الرابط بين هذه الثلاثة وهي صناعة المنطق التي جعلها أداة الصناعات الثلاثة. ويرى العامري أن من العلوم ما هي مذمومة ولا يجوز تعلمها عند الدهماء ليقينه أن الضرر في استعمالها أعم من النفع مثل "السحر والوهم والعزائم والكيمياء"[2] وهذا حسب عصره.

لقد جعل العامري صناعة الرياضيين خمس شعب: العدد، والهندسة، والتنجيم، والتأليف، والحيل. وأما صناعة الطبيعيين فهي جميع المبدعات بتمام استعمال القدرة الإلهية والمكونات عن العالم بالتسخير الإلهي التي قسمها إلى الحوادث في الجو مثل: الأمطار والرعد، الحوادث في المعادن كالذهب والفضة، والحوادث من الجو والمعادن معا مثل النبات والحيوانات.

(1) المرجع السابق، ج1، ص 81.

(2) المرجع السابق، ج1، ص 81.

ثم أشار العامري أنه يتولد من ضبط صناعة الطبيعيين صناعات شريفة مثل الطب والطبيخ[1] وغيرها.

واعتبر العامري علوم الطبيعيين وما يتفرع عنها من الحوادث المشار إليها آنفا صناعة تستخدم الحس في إدراكها ولذلك استدل بقوله تعالى في بيانها:

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾[لبقرة :164].

وأما صناعة الإلهيين فيستخدم العقل في إدراكها ولذلك " هي مرتفعة من أن يدرَك شيء من أغراضها إلا بقوة العقل المجرد"[2] الذي سماه العامري لبا. وأما صناعة الرياضيين كونها صناعة مشتركة فلأن شعبها الخمس تتصف بالخطورة فيحتاج عند الخوض فيها العقل والحس.

الاستفادة من هذا التقسيم (ابن خلدون نموذجا)

ولو أن أقدم تصنيف للعلوم يوجد عند أرسطو في كتابه الميتافيزيقيا، إلا أن لعلماء الإسلام دورا في هذا المجال مثل الفارابي الذي " وجدنا لديه أول نظرية في تصنيف العلوم لدى المسلمين، ونقول نظرية لأنها تحتوي على الجانبين النظري والتطبيقي معا"[3]. قسم الفارابي العلوم إلى علوم نظرية وعلوم علمية. وإذا نظرنا إلى تقسيم العامري الذي أشرنا إليه آنفا نرى أنه يختلف عن تقسيم معاصره(الفارابي) وموافق لما سار عليه الغزالي وابن

(1) هو علم يعرف به طبخ الأشربة والمعاجين وتركيب الأدوية ما يسمى الآن بـ pharmacology. انظر: زاده، طاش كبرى، " مفتاح السعادة". ص 306 -307، والعامري أبو الحسن، الإعلام بمناقب الإسلام، ص 88.

(2) العامري أبو الحسن، الإعلام بمناقب الإسلام، ص 89.

(3) طاهر، حامد، "نظرية تصنيف العلوم عند الفارابي"، حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، 1991م، العدد 9، ص: 387.

خلدون من بعد العامري. وتوضيحا لذلك قد اختار الباحث تقسيم ابن خلدون نموذجا لبيان هذا التشابه في التقسيم ما يزيد في احتمالية استفادة ابن خلدون من تقسيم العامري.

أما تقسيم العلوم عند ابن خلدون، فقد جاء بعد تقسيم العامري بأكثر من 351سنة. ويلاحظ أن تقسيمه لا يختلف عن تقسيم العامري. ومما يلاحظ أيضا أن ابن خلدون وافق العامري في اعتبار العمل غاية للعلم، وأنه يترتب على دراسة هذه العلوم كلها منافع علمية واضحة في حياة الناس. ولا يشك الباحث أن هذا التسلسل في التقسيم له رابط مشترك.

قسم ابن خلدون العلوم قسمين:

القسم الأول: العلوم النقلية: وهي "كلها مستندة إلى الخبر عن الواضع الشرعي لا مجال فيها للعقل إلا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول"[1]. وقد خصها ابن خلدون بالملة الإسلامي، ثم أشار إلى أصول العلوم النقلية وهي: "علوم القرآن، وعلوم الحديث، وعلوم الفقه، وعلوم الفرائض، وأصول الفقه والخلافات والجدل، وعلم الكلام، والمتشابه من الكتاب والسنة، وعلم التصوف، وعلم تعبير الرؤيا"[2].

القسم الثاني: العلوم العقلية: وهي "الفلسفية الحكمية التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعته وفكره"[3]، ولم يخصها ابن خلدون بأية ملة، ثم قسم العلوم العقلية إلى أربعة علوم:

الأول: المنطق، وهو المقدم منها لأنه "يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الأمور الحاصلة المعلومة"[4]. وهي الحاكمة في الثلاثة المتبقية.

(1) ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة، تحقيق عبد الله محمد الدرويش (دمشق: دار البلخي، 1425هـ – 2004م) ط1، ج2، ص 171.

(2) المرجع نفسه ج2، ص 171- 172.

(3) المرجع نفسه، ص 100.

(4) المرجع نفسه، ص 248.

الثاني: العلم الطبيعي. وهذا العلم يؤخذ به إذا كان النظر في المحسوسات والمكونات عن الأجسام من العدد والنبات والأجسام الفلكية والحركات الطبيعية.

الثالث: العلم الإلهي: وهو الذي يؤخذ به إذا كان النظر في الأمور التي "وراء الطبيعة من الروحانيات وغيرها"[1].

الرابع: التعاليم، وتؤخذ بها إذا كان النظر في "المقادير مثل الهندسة، والإرتماطيقي[2]، والموسيقى، والهيئة"[3]. فمن نظر في التقسيمين لا يخفى عليه أنه ليس بينها بون، وأن المتأخر استفاد من المتقدم.

المطلب الثالث:

التكامل المعرفي وأهميته في مد الجسور بين العلوم

الفرع الأول:

مفهوم التكامل المعرفي

مصطلح التكامل المعرفي قد أعطي دلالات عدة من المشتغلين في الفكر الإسلامي؛ فيرى الدكتور عمار قاسمي أنه: "حركة تركيب وتنسيق الشعب العلمية داخل الحوض المعرفي المسلم من خلال المراجعة الشاملة لهذه الشُّعب"[4]؛ ذلك لأنه يعتبر جميع الشُّعب مندرجة تحت مفهوم العلم باعتباره كلمة العلوم لم ترد في القرآن ولا في السنة. وعرفه البعض بأنه: "إطار منهجي يحقق التكامل بين مصادر المعرفة بشقيها الوحيي والكوني

(1) المرجع نفسه.

(2) وهو معرفة ما يعرض للكم المنفصل الذي هو العدد، ويؤخذ له من الخواص والعوارض اللاحقة، انظر: ابن خلدون، المقدمة، ص 248.

(3) هو تعيين الأشكال للأفلاك وحصر أوضاعها وتعددها لكل كوكب من السيارة. انظر: المرجع السابق، ص 248-249.

(4) قاسمي، عمار، "التكامل المعرفي: مقارنة مفاهيمية". مجلة معهد العلوم الإسلامية، 2017، العدد 8، ص: 16.

وفق الرؤية الكلية الإسلامية مستهدفا بناء شخصية الفرد المسلم والمجتمع المسلم"[1]. ويرى طه عبد الرحمن "مبدأين أساسيين كمبادئ للتكامل التراثي: أحدهما: مبدأ تداخل المعارف التراثية فيما بينها، والثاني: مبدأ تقريب العلوم المنقولة إلى مجال التداول الإسلامي العربي"[2]. وزاد أن هذا المجال هو "جملة الثوابت المحددة والقيم الموجهة اللغوية العقدية والمعرفية التي تختص بها الممارسة الإسلامية العربية"[3].

وأورد مهورباشة نقلا عن إقبال أن "التكامل بين ثلاثة مستويات متضايفة متلازمة وهي: التكامل بين مصدري المعرفة: الوجود والوحي، والتكامل بين أداتي المعرفة: العقل والحس، والتكامل بين المصادر والأدوات، وقد ارتبط هذا المفهوم بالجمع بين القراءتين: قراءة الوحي وقراءة الوجود، أو قراءة الكتاب المسطور وقراءة الكتاب المنظور"[4]. وقد أضاف الملكاوي في محاولة تمييزه مصطلح التكامل المعرفي ووحدة العلوم أن "القول بوحدة العلوم لا ينفي تكاملها وكذلك العكس، لكن استخدام أحد المفهومين يتعلق بمنهج المعالجة فيكون وحدة العلوم أقرب إلى وصف العلاقة بين العلوم على المستوى الوجودي، وتتوجه المعالجة وجهة ميتافيزيقية نظرية، بينما يكون القول بالتكامل أقرب إلى وصف العلاقة بين العلوم على المستوى المعرفي، وعندها تأخذ معالجة الموضوع وجهة منهجية علمية وتعليمية[5].

(1) محمد، علي محمد حسن، "إسلامية المعرفة مدخل لتحقيق التكامل المعرفي"، 2019م، رسالة دكتوراه في قسم التربية الإسلامية بكلية التربية، جامعة الأزهر، ص: 51.

(2) عبد الرحمن، طه، "تجديد المنهج في تقويم التراث". (بيروت: المركز الثقافي العربي، د.ت) ط2، ص:75.

(3) عبد الرحمن طه، تجديد الفكر في تقويم التراث، ص 75.

(4) انظر: مهورباشة، عبد الحليم." الرؤية التوحيدية وصلتها بالتكامل المعرفي عند محمد إقبال". إسلامية المعرفة، السنة الحادية والعشرون (بحوث ودراسات)، 2016، العدد 84، ص: 161.

(5) ملكاوي، فتحي حسن،" مفاهيم في التكامل المعرفي. الفكر الإسلامي المعاصر (إسلامية المعرفة سابقا)، 2010م، المجلد 15، العدد 60، ص: 38.

الفرع الثاني:
التكامل المعرفي عند العامري

إذا كان القول بالتكامل المعرفي أقرب إلى وصف العلاقة بين العلوم على المستوى المعرفي عند الملكاوي، فإنه بهذا المعنى قد سار على منوال الإمام أبي الحسن العامري في إثبات هذه العلاقة كما أشرنا في بحثه آنفا، أما بالنسبة للعامري فإنه قد أثبت هذا التكامل من خلال مقارنته وتقسيمه للعلوم كما يوضح الباحث فيما يأتي:

تعد نظرية التكامل التي أثبتها أبو الحسن العامري مرتبطة بما كان في زمانه من إنكار تعلم بعض العلوم من بعض معاصريه؛ ولهذا تراه يصرح في كتابه عن أهمية تعلم الفنون المختلفة حيث قال: "إن العلوم الحكمية قد طعن عليها قوم من الحشوية[1] وزعموا أنها مضادة للعلوم الدينية وأن "من مال إليها وعني بدراستها فقد خسر الدنيا والآخرة"[2]. وقالوا زيادة على ذلك أنها "ليست هي إلا ألفاظا هائلة وألقابا مزخرفة زينت بمعان ملفقة لينخدع بها الجاهل الغر ويولع بها المتطرف الغمر"[3]. ولأن هدف العامري إثبات بطلان هذه النظرية وإثبات التكامل، بيّن أن هذه العلوم عنده "توجد أصولها وفروعها عقائد موافقة للعقل الصريح ومؤيدة بالبرهان الصحيح حسب ما توجد الملية"[4]. وأشار بدوره إلى أنه معلوم أن كل شيء حققه البرهان وأوجبه العقل فمن المستحيل أن يكون بينه وبين ما أوجبه الدين الحق مدافعة أو مضادة أو عناد. ورغم أن العامري فضل العلوم الملية على

(1) مصطلح كان يستعمل بمعان مختلفة باختلاف الفرق التي تستعمله، ومن أهمها أهل السنة والشيعة، فالسنة كانوا يرون الحشو في الحديث هو الحشو بالأخبار الغريبة الموضوعة. انظر: العامري، أبو الحسن. الإعلام بمناقب الإسلام، تحقيق أحمد عبد الحميد غراب، ص 82.

(2) العامري أبو الحسن، الإعلام بمناقب الإسلام، ص 82.

(3) المصدر نفسه ص 83.

(4) المصدر نفسه ، ص 83.

الحكمية، فهو في نفس الوقت يدعو إلى ضرورة ملازمة التكامل الموجود بينهما من أجل الوصول إلى الغاية الكبرى من العلوم النافعة وهي العمل.

يرى العامري أن من فوائد ضبط العلوم الحكمية: الاطلاع على حقائق الموجودات في الكون، وهذا بدوره طريق إلى تيسير التصرف فيها، ومن سهل له هذا فقد استكمل الفضيلة الإنسانية، كما يرى أنه من مرافقه الخلوص إلى مواقع الحكمة في المخلوقات والتحقق لعللها ومعلولاتها زيادة على ذلك البحث عن البرهان على الدعاوى المسموعة والابتعاد عن التقليد للمذاهب الواهية .

ثم بين الترابط الموجود بين العلوم الحكمية فيما بينها ومميزاتها، ثم وضح عدم مضاداتها للعلوم الملية جملة وتفصيلا. أشار العامري إلى ثلاث صناعات من العلوم الحكمية في زمنه وما يختص بكل واحدة منها، مع التعليق على أنها لا تستقيم إلا بصناعة رابعة وهي صناعة المنطق التي أنزلها منزلة الآلة؛ لأنه بها تميز بين الحق والباطل في المسائل النظرية كما يأتي:

الأولى: صناعه الرياضيين، نسبها إلى خمس شعب:

1. العدد. وقال في "أقسامه المفردة وأقسامه المضافة ما لو نظر العاشق إلى خواصها لم يشبع من الاستمتاع بها ولا ينقض منه العجب"[1] مع أنه في نفسه بمعزل من الاختلاف وعوارض الشكوك وهو المحتكم إليه في المعادلات.
2. الهندسة. التي لولاها لما قدر "الحساب على استخراج البذور الصم، ولما قدر المساح على معرفة أشكال العقارات، ولما وصلت العقول إلى التحقيق بمبلغ الأبحر في طولها وعرضها."[2]

(1) المصدر نفسه ص 84.

(2) المصدر نفسه ص 84.

3. التنجيم. وهو باحث عن "هيئة العالم العلوي في كميته وكيفيته وحركات كل جرم من أجرامه، وما يلحق بالخنس الجوار من الحالات المختلفة كالرجوع والاستقامة وغيرها"[1].
4. التأليف. الذي أشار إلى أنه لولا قوة هذه الصناعة "لما وصل المنجمون إلى تحقيق ما ادعوه من أحوال الكواكب في اتصالاتها وامتزاج أشعتها، ولما وصل العروضيون إلى إقامة العلل وأوزان الشعر[2].
5. الحيل. هي مشترك بين الرياضي والطبيعي، بها "يتوصل إلى استنباط المياه المستكنة في بطون الأرض وإساحتها على وجهها، وبها يستعان من عقد الجسور العجيبة في الأنهار العميقة"[3]، كما يشاهد الآن في الإنجازات التكنولوجية الحديثة، ثم ختم مقررا أن "هذه مجامع ما يرتفق به من صناعة الرياضيين وقد علم أنه ليس بينها وبين العلوم الملية عناد ولا مضادة"[4].

الثانية: صناعة الطبيعيين: التي أشار إلى أنه قد يتولد من ضبطها علوم ذات أهمية وفائدة كبيرة، وشريفة كالطب، والطبيخ، وغيرها. هذه العلوم هي ما أشار الخوارزمي أن من " أقسامه علم الطب وعلم الآثار العلوية؛ أعني الأمطار والرياح والرعود والبروق ونحوها، وعلم المعادن والنبات والحيوان، وطبيعة شيء مما تحت فلك القمر وصناعة الكيمياء تدخل تحت أقسامه لأنها باحثة عن المعدنيات"[5]. ومن نظر في هذه العلوم وجد أنها في غاية الأهمية في تحريك التقدم العلمي في عالمنا المعاصر، ولكن مفاتيحها وروّادها خارج العالم

(1) المصدر نفسه ص 85.
(2) المصدر نفسه ص 86.
(3) المصدر نفسه ص 87.
(4) المصدر نفسه ص 87.
(5) الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف، "مفاتيح العلوم، تحقيق إبراهيم الأبياري". (بيروت: دار الكتاب العربي، 1409هـ – 1989م) ط2، ص: 154.

الإسلامي بلا شك، ولسبب فوائدها النفيسة التي لا يمكن أن ينكرها عقل ولا دين، فليس بينها وبين العلوم المللية عناد ولا مضادة.

الثالثة: صناعة الإلهيين. بيّن العامري أنه من مميزاته، فلم يكن الأوائل يطلقون على أحد لقب حكيم إلا إذا أتقن هذه الصناعة، وأشار إلى نقطة مفادها أن صناعة ثمرتها الحكمة من المحال أن يكون بينها وبين العلوم المللية مضادة، وبها يتوصل الإنسان إلى صحة العقيدة التي هي أكبر ثمرة للعلم.

بين لنا العامري أن العلوم المللية متكاملة فيما بينها، وردّ على من عارضه من معاصريه الذين اعتبروا العلوم الدينية كلها مُثل شرعية وأوضاع اصطلاحية بقوله: " إن مائية الأركان الأولى للأديان كلها التي هي العبادات والمعاملات والاعتقادات والزواجر أيضا عقلية، فلن يجوز ارتفاعها ما دام العالم السفلي معمورا بالجبلة الإنسية"[1]. أراد أن يبين لنا أن العقل الصريح لا يتصور منه ترك تلك الأركان، بل يوجب إثباتها، ثم شرع العامري في بيان خاصية كل واحد من العلوم المللية الأربعة التي قسمها إلى صناعة الفقه، والحديث، والكلام، والأدب، مع بيان فضلها ومحاولة إظهار التكامل فيما بينها واستبعاد إمكانية وجود أي عناد أو مضادة فيما بينها.

والعلوم المللية الأربعة كما جاءت عند العامري، وهي كالآتي:

- علم الحديث: أشار إلى أنه جعل "كالمادة للعلوم الدينية فله فضيلة الابتداء"[2].
- وعلم الكلام: جعل "كالغاية لها فله بذلك فضيلة الكمال"[3].
- وعلم الفقه: جعل "كالمتوسط بين علم الحديث وعلم الكلام، ونال بذلك فضيلة الاعتدال"[4].

(1) العامري، أبو الحسن. الإعلام بمناقب الإسلام، ص 98.

(2) المصدر نفسه ص 107.

(3) المصدر نفسه ص 107.

(4) المصدر نفسه ص 107.

• أما علم اللغة: جعل "كالآلة لها كلها فله فضيلة التسهيل والتيسير"[1].

ومن الجدير بالذكر، أن السبب في شرحه للعلوم الحكمية إنما كان للتوصل بها إلى الإبانة عن رجحان مرافق العلوم الملية عليها. لكن أثبت لنا أن التفاضل لا ينفي التكامل حين فصل الحكم فيه "أن العلوم في ذواتها كثيرة وهي مع كثرتها متفاضلة"2. وكذا لبعض الأمكنة والأزمنة فضيلة، إلا أنها وضعية محتملة للنسخ، على أن الفاضل والمفضول في هذه الأشياء لا يمنعك من مرافق جمة، لو توهم انقطاعها عن العالم لظهر الخلل في نظامه"[3].

الفرع الثالث:

أهمية هذا التكامل في مد الجسور بين العلوم

إن التكامل الذي أثبته العامري له أهمية بارزة في مد الجسور بين العلوم المختلفة داخل إطارها وخارجها، فما قام به العامري هو نهج جديد في إبراز التكامل المعرفي الذي يمكن أن يعتبر وسيلة إلى إيجاد حلول معاصرة كما "قد تم ربطه بمحاولات الكشف عن أخطار التجزئة، وإعادة إنشاء الروابط القديمة، واستكشاف العلاقات الناشئة وإنشاء مواضيع جديدة مناسبة للتعامل مع احتياجاتنا العملية والمفاهيمية"[4]، وطريقته في البيان وإبراز فوائد العلوم تجاوز مقالات المتطرفين في العلوم والآداب والأديان للوصول إلى نسق علمي يكون أصدق وأحسن تعبيرا عن حقيقة العلم والمعرفة قد يستفاد منه في صياغة العلوم الإنسانية المعاصرة على شكل الجامعة الشاملة المهمة التي " وضعها-Henzell Thomas لأنها توازن الصدام بين العلوم المادية والروحية، وسيكون البعد الروحي

(1) المصدر نفسه ، ص 93.

(2) المصدر نفسه ص 95.

(3) المصدر نفسه ص 96.

(1) Julie, Klein. “Interdisciplinarity: History, Theory, and Practice”, (Detroit, MI: Wayne State University Press, 1990), 196.

والأخلاقي في نظام التعليم بالتأكيد مساعدا في إثراء المجال الفكري والمعرفي لربط التعليم بالمتعلمين وشأنه أن يغير مفهوم الأشياء"[1].

ومن هنا، أثبت العامري في تقسيمه نظرية مهمة جديدة استقر عليها العلماء مفادها أن العلم هو مبدأ العمل، وأن العلم المحض لا طائل من ورائه كما أن العمل دون علم جهالة وكمال العلم العمل، فالعمل هو الهدف من العلم، وهذا العلم ينبغي أن يكون مبنيا على اليقين ويختص ذلك بالعلوم الملية، وهذا اليقين يأتي من خالق السماوات خارج نطاق الحس الإنساني. إذا يستنتج من كلام العامري أن نظامنا المعرفي لابد أن يكون مبنيا على الوحي الذي ينقل إلينا ولا يمكن الحصول على مقدمات يقينية إلا عن طريق الوحي؛ ولذلك قال: "كل نبي حكيم وليس كل حكيم نبيا". هذا هو الفرق الذي يمكن أن يؤخذ في عين الاعتبار عند الحديث عن العلم النظري والعملي في المنظور الإسلامي.

الخاتمة

تشمل الخاتمة أهم النتائج التي قد توصل إليها الباحث كالآتي:

1. لقد اهتم علماء الإسلام القدامى في تولي إرشاد الفكر الإسلامي والتربوي، ومن أبرزهم الإمام أبو الحسن العامري.
2. تقسم العلوم عند العامري إلى علوم ملّية وعلوم حكمية والهدف منهما العمل، وقد توصل العامري إلى أن العلوم الملية أفضل من الحكمية لكن التفاضل لا يعني التضاد.
3. أثبت العامري نظرية التكامل المعرفي من خلال بحثه في العلوم وخالف في ذلك بعض معاصريه من الفلاسفة.
4. قد استفاد من تقسيمه للعلوم علماء مثل ابن خلدون في تأسيس قواعد ومقدمات عمرانية وتربوية تنطلق من منظور ربّاني في تطوير الحضارات.

(1) Sardar, Ziauddin, and Jeremy Henzell-Thomas, "Rethinking Reform in Higher Education: From Islamization to Integration of Knowledge "The International Institute of Islamic Thought, pp. 266+ix (2017):29.

5. رغم أن العامري تنوع في مختلف أنواع المعرفة التي كانت موجودة في زمنه، إلا أن نظريته لها أهمية كبيرة في مد الجسور من خلال إمكانيته في إزالة الصدام بين العلوم المادية والروحية.

قائمة المصادر والمراجع العربية:

ابن خلدون، عبد الرحمن الإشبيلي. " مقدمة ابن خلدون". تحقيق عبد الرحمن الدرويش. (بيروت: دار البلخي، ط1، 1425هـ – 2004م).

التوحيدي، أبو حيان، الإمتاع والمؤانسة، د.ت (بيروت: المكتبة العصرية، ط1، 1432هـ – 2011م).

ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد، "الحكمة الخالدة". تحقيق عبد الرحمن بدوي. (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د.ط، 1952م).

حسن، محمد علي محمد، إسلامية المعرفة مدخل لتحقيق التكامل المعرفي في قسم التربية الإسلامية بكلية التربية، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر.

الذهبي، شمس الدين، "سير أعلام النبلاء". تحقيق شعيب الأرناؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ – 1985م)

الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد، "الملل والنحل" (تمارة: مؤسسة الحلبي، د.ط، د.ت).

طه، عبد الرحمن، "تجديد المنهج في تقويم التراث". (بيروت: المركز الثقافي العربي، ط2، د.ت).

العامري، أبو الحسن، "الإعلام بمناقب الإسلام". تحقيق أحمد عبد الحميد غراب. (الرياض: مؤسسة دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام، ط1، 1408هـ – 1988م).

قاسمي، عمار، التكامل المعرفي: مقاربة مفاهيمية، مجلة الشعاب، معهد العلوم الإسلامية، العدد 08، 2017م.

زقزوق، محمد حمدي، "موسوعة لأعلام الفكر الإسلامي". سلسلة الموسوعات الإسلامية المتخصصة،3. (القاهرة: وزارة الأوقاف المصرية، الإعداد الثالث، 1425هـ – 2004م).

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله، "معجم الأدباء". (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1414هـ – 1993م).

خليفات، سحبان، رسائل أبي الحسن العامري وشذراته الفلسفية دراسة وتحقيق، منشورات الجامعة الأردنية، 1988م.

طاهر، حامد. نظرية تصنيف العلوم عند الفارابي، حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، 1991م، العدد 9، ص: 385 – 416

الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف، "مفاتيح العلوم". تحقيق إبراهيم الأبياري. (بيروت: دار الكتاب العربي، ط2، 1409هـ – 1989م).

ملكاوي، فتحي حسن. "مفاهيم في التكامل المعرفي ."الفكر الإسلامي المعاصر (إسلامية المعرفة سابقا)، 2010م، المجلد15، العدد60، (أبريل 1, 2010): 40–7. تاريخ الوصول مارس 28, 2022.

مهورباشة، عبد الحليم." الرؤية التوحيدية وصلتها بالتكامل المعرفي عند محمد إقبال". إسلامية المعرفة، السنة الحادية والعشرون (بحوث ودراسات)، 2016، العدد 84، ص: 142 – 164

زاده، بطاش كبرى أحمد بن مصطفى. " مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم"، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1405هـ – 1985م).

المصادر الأجنبية:

Sardar, Ziauddin and Jeremy Henzell-Thomas Rethinking Reform in Higher Education: From Islamization to

Integration of Knowledge, London, and Washington: The International Institute of Islamic Thought, pp. 266+ix, 2017

Klein, J. T. (1990). *Interdisciplinarity: History, theory, and practice.* Wayne State University Press

DeWitt, J. J. (1992). [Review of *Interdisciplinarity: History, Theory, and Practice*, by J. T. Klein]. *The Journal of Mind and Behavior, 13*(3), 311–314. http://www.jstor.org/stable/43853612

References:

Ibn Khaldūn, ʻAbd al-Raḥmān al-Ishbīlī. "muqaddimah Ibn Khaldūn". taḥqīq ʻAbd al-Raḥmān al-Darwīsh. (Bayrūt : Dār al-Balkhī, Ṭ1, 1425h – 2004m).

al-ʻĀmirī, Abū al-Ḥasan, "al-Iʻlām bi-manāqib al-Islām". taḥqīq Aḥmad ʻAbd al-Ḥamīd Ghurāb. (al-Riyāḍ : Muʼassasat Dār al-aṣālah lil-Thaqāfah wa-al-Nashr wa-al-Iʻlām, Ṭ1, 1408h – 1988m).

al-Dhahabī, Shams al-Dīn, "Siyar Aʻlām al-nubalāʼ". taḥqīq Shuʻayb al-Arnāʼūṭ (Bayrūt : Muʼassasat al-Risālah, ṭ3, 1405h – 1985m)

al-Khuwārizmī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Yūsuf, "Mafātīḥ al-ʻUlūm". taḥqīq Ibrāhīm al-Abyārī. (Bayrūt : Dār al-Kitāb al-ʻArabī, ṭ2, 1409h – 1989m).

al-Shahrastānī, Abū al-Fatḥ Muḥammad ibn ʻAbd al-Karīm ibn Abī Bakr Aḥmad, "al-milal wa-al-niḥal" (Timārah : Muʼassasat al-Ḥalabī, D. Ṭ, D. t).

al-Tawḥīdī, Abū Ḥayyān, al-Imtāʻ wa-al-muʼānasah, D. t (Bayrūt : al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, Ṭ1, 1432h – 2011M).

Ḥasan, Muḥammad ʻAlī Muḥammad, Islāmīyah al-Maʻrifah madkhal li-taḥqīq al-Takāmul al-maʻrifī fī Qism al-Tarbiyah al-Islāmīyah bi-Kullīyat al-Tarbiyah, Risālat duktūrāh, Jāmiʻat al-Azhar.

Ibn Miskawayh, Abū ʻAlī Aḥmad ibn Muḥammad, "al-Ḥikmah al-khālidah". taḥqīq ʻAbd al-Raḥmān Badawī. (al-Qāhirah : Maktabat al-Nahḍah al-Miṣrīyah, D. Ṭ, 1952m).

Khalīfāt, Saḥbān, Rasā'il Abī al-Ḥasan al-ʻĀmirī wshdhrāth al-falsafīyah dirāsah wa-taḥqīq, Manshūrāt al-Jāmiʻah al-Urdunīyah, 1988m.

Malkāwī, Fatḥī Ḥasan. "Mafāhīm fī al-Takāmul al-maʻrifī". al-Fikr al-Islāmī al-muʻāṣir (Islāmīyah al-Maʻrifah sābiqan), 2010m, almjld15, alʻdd60, (Abrīl 1, 2010) : 40 – 7. Tārīkh al-wuṣūl Mārs 28, 2022.

Mhwrbāshh, ʻAbd al-Ḥalīm. "al-ruʾyah al-tawḥīdīyah wa-ṣilatuhā bi-al-takāmul al-maʻrifī ʻinda Muḥammad Iqbāl". Islāmīyah al-Maʻrifah, al-Sunnah al-ḥādīyah wa-al-ʻishrūn (Buḥūth wa-dirāsāt), 2016, al-ʻadad 84, Ṣ : 142 – 164

Qāsimī, ʻAmmār, al-Takāmul al-maʻrifī : muqārabah mafāhīmīyah, Majallat alshʻāb, Maʻhad al-ʻUlūm al-Islāmīyah, al-ʻadad 08, 2017m.

Ṭāhā, ʻAbd al-Raḥmān, "Tajdīd al-manhaj fī Taqwīm al-Turāth". (Bayrūt : al-Markaz al-Thaqāfī al-ʻArabī, ṭ2, D. t).

Ṭāhir, Ḥāmid. Naẓarīyat taṣnīf al-ʻUlūm ʻinda al-Fārābī, Ḥawlīyat Kullīyat al-sharīʻah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah, 1991m, al-ʻadad 9, Ṣ : 385 – 416

Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ʻAbd Allāh, "Muʻjam al-Udabā'". (Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī, Ṭ1, 1414h – 1993M).

Zādah, Baṭṭāsh kubrá Aḥmad ibn Muṣṭafá. "Miftāḥ al-Saʻādah wa-miṣbāḥ al-siyādah fī mawḍūʻāt al-ʻUlūm", (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Ṭ1, 1405h – 1985m).

Zaqzūq, Muḥammad Ḥamdī, "Mawsūʻat li-aʻlām al-Fikr al-Islāmī". Silsilat al-mawsūʻāt al-Islāmīyah al-mutakhaṣṣiṣah, 3. (al-Qāhirah : Wizārat al-Awqāf al-Miṣrīyah, al-iʻdād al-thālith, 1425h – 2004m).